. @ 231 @

وقال الضحاك هو الدخان الذي يخرج من اللهب وليس يدخان الحطب .

وقرا الجمهور (شواظ) بضم الشين .

وقرأ ابن كثير وحده وشبل وعيسى (شواظ) بكسر الشين وهما لغتان .

وقال ابن عباس وابن جبير النحاس الدخان ومنه قول الأعشى .

(تضيء كضوء سراج السليط % لم يجعل ا فيه نحاسا) + المتقارب + .

السليط دهن السراج .

في النسخ التي بأيدينا دهن الشيرج .

وقرا جمهور القراء (ونحاس) بالرفع عطفا على ! 2 2 ! فمن قال إن النحاس هو المعروف وهو قول مجاهد وابن عباس أيضا قال يرسل عليهما نحاس أي يذاب ويرسل عليهما .

ومن قال هو الدخان قال ويعذبون بدخان يرسل عليهما .

وقرا ابن كثير وأبو عمرو والنخعي وابن أبي إسحاق (ونحاس) بالخفض عطفا على ! 2 ! 2 وهذا مستقيم على ما حكيناه عن أبي عمرو بن العلاء .

ومن رأى الشواظ يختص بالنار قدر هنا وشيء من نحاس .

وحكى أبو حاتم عن مجاهد انه قرأ (ونحاس) بكسر النون والجر .

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة انه قرأ (ونحس) بفتح النون وضم الحاء والسين المشددة كانه يقول ونقتل بالعذاب .

وعن أبي جندب انه قرأ (ونحس) كما تقول يوم نحس وحكى أبو عمرو مثل قراءة مجاهد عن طلحة بن مصرف وذلك لغة في نحاس وقيل هو جمع نحس .

ومعنى الآية مستمر في تعجيز الجن والإنس أي انتما بحال من يرسل عليه هذا فلا ينتصر .

قوله عز وجل $ سورة الرحمن 37 - 45 $.

جواب (إذا) محذوف مقصود به الإبهام كأنه يقول ! 2 2 ! فما أعظم الهول وانشقاق السماء انفطارها عند القيامة .

وقال قتادة السماء اليوم خضراء وهي يوم القيامة حمراء فمعنى قوله ^ وردة ^ أي محمرة كالوردة وهي النوار المعروف .

وهذا قول الزجاج والرماني .

وقال ابن عباس وأبو صالح والضحاك هي من لون الفرس الورد فأنث لكون ! 2 2 ! مؤنثة .

واختلف الناس في قوله ! 2 2 ! فقال مجاهد والضحاك هو جمع دهن قالوا وذلك ان السماء يعتريها يوم القيامة ذوب وتميع من شدة الهول .

وقال بعضهم شبه لمعانها بلمعان الدهن .

وقال جماعة من المتأولين الدهان الجلد الأحمر وبه شبهها وانشد منذر بن سعيد